

تاج العروس من جواهر القاموس

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا ... كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤُفُ
الرَّحِيمِ وشَهِدُ الثالثة قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ :
نُطِيعُ نَبِيَّنا وَنُطِيعُ رَبَّنا ... هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوْفًا أَوْ
الرَّأْفَةً : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ أَوْ أَرْقُّهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالَّذِي فِي
الْمُجْمَلِ : أَنْزَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وَأَخَصُّ وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكِرَاهِيَةِ
وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكِرَاهِيَةِ لِلْمَصْلَحَةِ وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ :
الرَّأْفَةُ : مُبَالَغَةُ فِي رَحْمَةٍ مَخْصُوصَةٍ مِنْ دَفْعِ الْمَكْرُوهِ وَإِزَالَةِ
الضَّرِّ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بَعْدَهَا لِيَكُونَ أَعْمَ وَأَشْمَلُ نَقْلَهُ
الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاشِي الْمُطَوَّلِ قَالَ : وَهُوَ الْأَنْسَبُ لِلنَّظْمِ الْقُرْآنِ قَالَ
شَيْخُنَا : وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى النَّاصِرِ الْبَيْضَاوِيِّ فِي قَوْلِهِ : إِنْزَّهْ أَخْصَرَ
لِمُرَاعَاةِ الْفَوَاصِلِ وَهَذَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْكَلَامِ الْبَلَاغِيِّ فَتَأَمَّلْ . وَرَأْفَ
إِنَّمَا تَعَالَى بِكَ مُثَلَّثَةً نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ : كُلُّ مَنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ لَيْسَ الْهَمْزَةُ قَالَ : رَوْفٌ فَجَعَلَهَا وَآوَا
مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : رَافَ يَرَافُ رَافًا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا يُقَالُ أَيْضًا :
رَافَوْا بِكَ رَأْفَةً وَرَأْفَةً وَرَافًا مُحَرَّرَةً أَيَّ : فِيهِمَا كَمَا هُوَ
مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وَالصَّوَابُ أَنَّ الثَّانِي بِالْمَدِّ كَمَا هُوَ فِي الصَّحاحِ
وَاللَّسَانِ وَالْعُذْبَابِ وَبِهِ قَرَأَ الْخَلِيلُ . وَهُوَ رَأْفٌ بِالْفَتْحِ وَكَانَدُوسٌ
وَكَتَفٌ وَصَبُورٌ وَمَصَاحِبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُ الْأُولَى الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ .
وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الرَّؤُفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى : هُوَ الرَّحِيمُ لِعَبِيدِهِ
الْعَاطُوفُ عَلَيْهِمْ بِاللُّطَافِ . وَتَرَأَفَ الْوَالِدُ بَوْلَدِهِ وَيُقَالُ : مَالِي بَنِي
فُلَانٍ لَا يَتَرَأَفُ فُؤُونًا وَاسْتَرَأَفَهُ : اسْتَعْطَفَهُ .

ر ج ف .

رَجَفَ الشَّيْءُ : حَرَّكَ وَتَحَرَّكَ لَا زِمٌ مُتَعَدٍّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ
الْقَلْبُ : إِذَا اضْطَرَبَ شَدِيدًا مِنْ فَزَعٍ وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّيْءُ
رَجْفًا وَرَجَفَانًا وَزَادَ غَيْرُ اللَّيْثِ : رَجُوفًا بِالضَّمِّ وَرَجِيفًا قَالَ :
كَرَجَفَانَ الْبَعِيرِ تَحَتَّ الرَّحْلُ وَكَمَا يَرُجُفُ الشَّجَرُ إِذَا رَجَفَتْهُ
الرِّيحُ وَكَمَا تَرُجُفُ الْأَسَدَانُ إِذَا نَغَضَتْ أُصُولَهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ تَحَرَّرُ كُهُ

كُلُّهُ رَجْفٌ . رَجَفَتِ الْأَرْضُ : زُلْزِلَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) كَأَرْجَفَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . رَجَفَ الْقَوْمُ : تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ نَقْلَاهُ اللَّيْثُ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ : وَالرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفًا وَرَجِيفًا : تَرَدَّدَتْ هَدَّهَتْهُ فِي السَّحَابِ وَيُقَالُ : سَحَابٌ رَجُوفٌ أَيْ يَرْجُفُ بِالرَّعْدِ وَقِيلَ : يَرْجُفُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ :

إِلَى عَمَرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ ... بِلَيْلٍ يَهْدِي رِبْحًا رَجُوفًا
وَالرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ : كُلُّ
عَذَابٍ أَخَذَ قَوْمًا فَهُوَ رَجْفَةٌ وَصِيحَةٌ وَصَاعِقَةٌ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ
(الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي تَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ . وَالرَّادِفَةُ :
النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَيُذَكَّرُ قَرِيبًا
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الْأَرْضُ تَرْجُفُ تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ الزَّلْزَلَةُ . الرَّجَّافُ كَشَدَّادٍ : اسْمُ الْبَحْرِ
سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : زَادَ غَيْرُهُ : وَتَحَرَّكُ أَمْوَاجُهُ
اسْمٌ كَالْقَذَافِ وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَيُرْوَى لِمَطْرُودِ
بْنِ كَعْبٍ الْخُزَاعِيُّ يَرْثِي عَبْدَ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ :